

بسم الله الرحمن الرحيم

## المحاضرة الخامسة

المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية

### محتوى المحاضرة

#### مقدمة

بعض محاولات تحديد المقومات لمهنة الخدمة الاجتماعية

المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية

#### ● مقدمة

- **المهنة هي** : امتهان فرد أو أفراد لأداء نشاط معين لا يمارسه إلا من يملكون مهارات خاصة اعدوا خصيصاً لممارستها .
- فهي **تخصيص دقيق متميز** عرف بحكم قاعدة تقسيم العمل ضماناً لحسن الأداء وتجنب مخاطر الخطأ والارتجال
- كان لكل مهنة **استعدادات خاصة يتعين** توافرها ، ومعارف **يتعين** اكتسابها ، وتدريب متميز **يتعين** اكتسابه بالتدريب والممارسة .
- استحدثت في السنوات الأخيرة ما يسمى **بقانون ممارسة المهنة** هو : عرض أي ممارس غير متخصص للعقوبة والجزاء.

#### ● بعض محاولات تحديد المقومات لمهنة الخدمة الاجتماعية

- **البدايات الأولى** لنشأة مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة عاصرت محاولات أولية لتحول الممارسة من التطوع إلى المهنية بتخصيص جهود معينة وأفراد متخصصين لتقديمها.
- **ظهرت محاولات تحدد المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية منها:**
  - ✚ محاولة إبراهيم فلكنسندر 1915
  - ✚ محاولة ارنست جرينوود 1957
  - ✚ محاولة اتزيوني 1964
  - ✚ محاولة عبدالحليم رضا 1988
  - ✚ محاولة علي الدين السيد 1996

## • المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية

١. أهداف اجتماعية تسعى المهنة لتحقيقها
٢. القاعدة العلمية
٣. المهارات والقدرة على التطبيق
٤. القيم والمعايير الأخلاقية
٥. إعداد المشتغلين بالمهنة
٦. مؤسسات الممارسة
٧. الاعتراف المجتمعي والمكانة الاجتماعية للمهنة

### ١- أهداف اجتماعية تسعى المهنة لتحقيقها

- تنشأ كل مهنة استجابة لاحتياجات مجتمعية
- لا بد أن يكون لكل مهنة أهداف أو وظائف محددة تنشأ المهنة لتؤديها للمجتمع.
- من المفترض أن تكسب المهنة أهمية متزايدة انعكاساً لأهمية الوظائف أو الأهداف التي تؤديها للمجتمع وبقدر فعاليتها بالقيام بأهدافها المجتمعية.
- يمكن القول بوجه عام أن الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية.
- يسعى الأخصائيون الاجتماعيون خلال ممارستهم لتحقيق هذه الأهداف.

### ٢- القاعدة العلمية

- تنمو إي مهنة بارتقاء معارفها وأساسها النظري الذي يساعدها على فهم الواقع والقدرة على التعامل معه وتفسير العلاقات بين الظواهر المختلفة التي تهتم بها تلك المهنة.
- القاعدة العلمية هي : ألوان المعرفة النظرية التي تبنى عليها الممارسة المهنية أو الأساس العلمي الموضوعي لممارسة الخدمة الاجتماعية.
- ويحتوي أيضاً على النظريات العلمية والنماذج العلمية والمداخل النظرية التي توجه مسار التدخل المهني بعيداً عن العشوائية والارتجال .
- مصادر القاعدة العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية هي:
  - (١) قاعدة علمية توفيقية مستقاة من علوم أخرى صالحة للاستخدام.
  - (٢) قاعدة علمية خاصة بالخدمة الاجتماعية مكونه من نتائج البحوث العلمية التي أجريت لتحسين أداء المهنة لوظائفها في مجالات الممارسة المتعددة للمهنة.
  - (٣) معلومات ناتجة من خبرات ميدانية ذات تعميمات واسعة ومقبولة مهنياً ، وهذه هي اضعف حلقات القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية.

### ٣- المهارات والقدرة على التطبيق

- تعتبر الخدمة الاجتماعية فناً
- تعتمد الخدمة الاجتماعية على حقائق العلوم الاجتماعية ثم المهارة في تطبيق واستخدام تلك الحقائق في التطبيق العملي لممارسة المهنة.
- المهارة هي : قدرة الأخصائي على التأثير لتعديل سلوك أو مساعدة الأفراد في المواقف الصعبة.
- تتضمن استخدامه لمختلف المعارف والخبرات أثناء العمل المهني.

- **وتعريف آخر للمهارة :** القدرة على استخدام المعلومات بفعالية والتنفيذ والانجاز بسهولة ويسر.
- تتوقف قدرة ممارسة الأخصائي للمهارات المهنية على مدى تدريبه لاكتساب تلك المهارة .
- **الأمر التي تساعد على اكتساب المهارات المهنية هي :**
  - أ - الممارسة والتكرار.
  - ب -الفهم وإدراك العلاقات والنتائج
  - ت -التوجه
  - ث -القدوة الحسنة
  - ج -التشجيع.
- تعددت وجهات النظر حول طبيعة المهارات المهنية التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي على أساس التركيز على طريقة معينة أو على أساس مدخل تكاملي لتدخل الأخصائي في المواقف المختلفة.

#### ٤ - القيم والمعايير الأخلاقية

- القيم وثيقة الصلة بالنشاط المهني في أي مجتمع من المجتمعات
- وهي وثيقة الصلة بالخدمة الاجتماعية بصفة خاصة .
- **القيم التي يشترك فيها الأخصائيون الاجتماعيون وترتبط بوظيفة الخدمة الاجتماعية أربعة هي:**
  - ١ . ينبغي أن يحظى الناس بالموارد المطلوبة لسد احتياجات البشر الأساسية وبالفرص الملائمة للتعرف إمكانياتهم خلال سنوات حياتهم .
  - ٢ . كل إنسان له فرديته وله قيمته ولذلك **لتفاعل الأفراد واستفادتهم من الموارد** أن تزيد من احترامهم ومن شعورهم بذاتهم.
  - ٣ . يملك الناس حق الحرية ولذلك **ينبغي لتفاعل الأفراد واستفادتهم من الموارد** علة تعزيز استقلاليتهم وتقييمهم لذاتهم.
  - ٤ . أن تحقيق القيم ينبغي أن يكون مسئولية مشتركة بين الأفراد والمجتمع . بمعنى ( حين يؤمن المجتمع الأوضاع الملائمة للأفراد يوفر الفرص لهم يتولى الأفراد المشاركة الفعالة في هذه العملية.

#### ٥ - إعداد المشتغلين بالمهنة

- تتضمن عملية إعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية المحاور التالية:
  - ١ - الاستعداد المهني والشخصي:
    - يتم التحقق من ذلك **باختيار الطلاب الصالحين** لممارسة المهنة من خلال إجراء الاختبارات الشخصية والمقابلات قبل الالتحاق بدراسة الخدمة الاجتماعية **للتحقق من توفر مجموعة الخصائص والمقومات الشخصية التي ترتبط بقدرة الأخصائي الاجتماعي على ممارسة عمله بنجاح.**
  - ٢ - **التعليم النظري:**
    - يتحقق من خلال تزويد طالب الخدمة الاجتماعية ببناء معرفي متكامل حول المهنة ينقسم إلى مجموعتين من المواد
    - **مجموعة المواد المهنية وهي :** التي ترتبط بالخدمة الاجتماعية وطرقها المختلفة.
    - **مجموعة المواد التأسيسية وهي:** التي تتضمن مجموعة المواد النفسية والوسوسولوجية والاقتصادية والتشريعية
    - **مجموعة المواد العامة وهي:** وتشمل العلوم السياسية ووسائل الاتصال والرياضة والإحصاء ونظم المعلومات والإحصاء الاجتماعي.. الخ.

### ٣ - التدريب الميداني:

- **التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية هو :** تدريب الطلاب في المؤسسات الاجتماعية لتأهيلهم لممارسة المهنة من خلال اكتسابهم المهارات اللازمة للأخصائي الاجتماعي والتزود بالمعلومات والمعارف المهنية.
- **تعريف آخر:** العملية التي تتم من خلال الممارسة الميدانية
- وتستخدم فيها أسس متعددة تستهدف مساعدة الطالب على استيعاب المعارف
- وتزوده بالخبرات الميدانية وإكسابه المهارات الفنية وتعديل سمات شخصيته بما يؤدي إلى نموه عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج يطبق في مؤسسات وبإشراف مهني.

### ٦ - مؤسسات الممارسة:

- تمثل المؤسسات الاجتماعية المجال الرئيسي لممارسة الخدمة الاجتماعية وتكامل بنائها المهني
- تمثل فاعليتها خاصة وأن الخدمة الاجتماعية مهنة تطبيقية ومهنة ممارسة وبدون هذه الممارسة فلن يكون لهذه المهنة وجود فعلي في المجتمع.
- **المؤسسة الاجتماعية هي :** بناء من الأفراد المتفاعلين معا لتحقيق أهداف مشتركة.
- أهم خصائص المؤسسات الاجتماعية التي تمارس من خلالها الخدمة الاجتماعية:
- ١ - لها هدفاً أو مهمة أساسية هي إنتاج خدمات من أجل الناس تعبيراً واقعياً عن التكافل الاجتماعي والمسئولية المتبادلة بين كل من الفرد والمجتمع.
- ٢ - لها جهاز إداري متكامل يقوم فيه الأخصائي الاجتماعي بدور لممارسة التدخل المهني.

### ٧ - الاعتراف المجتمعي والمكانة الاجتماعية للمهنة:

- **الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية هو :** الإيمان الكامل بضرورة ممارسة هذه المهنة في المجتمع
- هذا الاعتراف هو الذي يترتب عليه إمداد المهنة بالموارد والتدعيم اللازم للممارسة
- تقوم بتقديم خدمات لها أهميتها لمساعدة النظم الاجتماعية في المجتمع.
- ساعد ذلك على وجود علاقة بين الخدمة الاجتماعية والنظم الاجتماعية في المجتمع نظراً لأهمية الدور الذي تؤديه.
- أصبحت النظرة للخدمة الاجتماعية أكثر تقديراً عن ذي قبل كما حظيت بالاعتراف المجتمعي وبمكانة مرموقة بين المهن الأخرى.
- **من أهم سمات ومؤشرات هذا الاعتراف المجتمعي:**
- ١ - زيادة الاهتمام بإنشاء المزيد من كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لتخريج الأخصائيين الاجتماعيين.
- ٢ - الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين في كافة الهيئات الحكومية والأهلية العاملة في مختلف مجالات الرعاية الاجتماعية كأحد أعضاء فريق العمل في تلك الهيئات لتحقيق أهدافها، وزيادة الاحتياج للممارس المهني في الخدمة الاجتماعية في شتى المجالات.
- ٣ - ظهور التنظيمات الرسمية التي تضم الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مختلف مجالات الخدمة الاجتماعية.
- ٤ - عقد المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بالمهنة.
- ٥ - تجريم المجتمع وتأكيد على عدم شرعية ممارسة المهنة لغير المتخصصين فيها على أن تقتصر ممارسة المهنة على خريجي المعاهد والكليات المعترف بها لإعداد خريجي الخدمة الاجتماعية.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي

الأقطار  
البحرية